عضو مجلس الطلبة لثلاث دورات

قاسم عبدالرسول: العمل الطلابي أكسبني الكثير من المهارات المهنية والأكاديمية

حاوره- حسين الماجد:

قاسم أحمد عبدالرسول شاب باحث عن التميز، لا تقف الصعوبات أمامه، خاصة وأنه حتى العاشرة كان لا يستطيع الحديث إلا العربية الفصحى، إلا أنه احتفظ بعضوية مجلس الطلبة لثلاث سنوات، وكان لشباب الوطن هذا اللقاء للتعرف عليه عن قرب بينما كانت ابتسامته العريضة تسبقه عند إطلالته علينا:

■ من هو قاسم أحمد؟

- اسمي قاسم احمد عبد الرسول، طالب سنة رابعة في الجامعة الأهلية وأدرس تكنولوجيا الهواتف النقالة والحوسبة ببعثة من الجامعة الأهلية، أهوى كل شيء يتعلق بالكمبيوتر والانترنت والأجهزة الالكترونية بشكل عام من جهة، والتدوين والكتابة من جهة أخرى. أقوم حالياً بالعمل على المشروع النهائي لدرجة البكالوريوس وهو عن محاكاة لعملية نقل الصوت بين هاتفين نقالين end to end voice telecommunication simulation بدأت فيه الفصل الماضي وسأنجزه إن شاء الله الفصل المقبل. كذلك أنا رئيس مجلس طلبة الجامعة الأهلية لهذا العام الدراسي 2006 - 2007 بعد أن كنت الأمين المالي (2004 (2005 - وأمين السر (2005 (2006 - بالمجلس ومؤسس مجلة "الرسالة الأهلية" كوني رئيس اللجنة التكنولوجية والإعلامية بالمجلس آنذاك، إضافة إلى أنني كنت رئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الطالب الجامعي الأول (2006)، بالإضافة إلى أنني أحد الأعضاء المؤسسين لفرع منظمة أيسك AIESEC الطلابية العالمية بالبحرين والتي ينضوي تحت مظلتها 19000 طالب في 850 جامعة في 95 دولة حول العالم.

■ قاسم هل لك في البداية أن تحدثنا عن قصة قاسم الطفل الصغير الذي لا يتكلم إلا العربية الفصحى؟

- نشر موضوع طفل العربية الفصحى في يوم من الأيام المشرقه من شهر أبريل (نيسان) عام 1994 في جريده أخبار الخليج وأيضاً في مجلة الاسرة بعنوان الطفل الذي لا يتكلم إلا العربيه الفصحى.

قصة الموضوع المنشور آنذاك حدثت عندما كنت في دورة كمبيوتر للأطفال في أحد المعاهد، استرعى انتباه إحدى المدرسات ذلك الطفل اللذي يجلس أمام الكمبيوتر ويخاطب أصدقاءه باللغة العربية الفصحى، اندهشت وجاءت تسألني ما اسمك؟ من أين أنت؟ ما هي جنسية والدك؟ مصري، مغربي؟ ومن أين لك هذا؟

وفي اليوم التالي جاءتني صحفية من أخبار الخليج قامت بعمل اللقاء الصحافي وسألتني مختلف الأسئلة عن هواياتي وخططي المستقبلية وكيفية تعلمي للغة العربية الفصحى.

منذ صغري كنت أقضي جلّ وقتي أمام التلفزيون والكتب والقصص، 6 ساعات على أقل تقدير قراءة وتلفزيون و8 ساعات نوم و8 ساعات مدرسة وكان أكثر تأثير لي من التلفزيون وخصوصاً من أفلام الكارتون، وتأكيداً لما يقال عن تأثير الاعلام على الطفل فأنا مثال حي لهذا التأثير.

ولكن نظراً لظروف إصابتني بعد انتقالي للمدرسة الابتدائية ومنها إلى الاعدادية وبسبب مضايقات من قبل زملائي كان ينظر إليّ بنظرة غريبة لكلامي باللغة العربية الفصحى تؤثر على وضعي وعلاقاتي الاجتماعية بالمدرسة، فتأثرت من زملائي على مر الوقت وأصبحت أتكلم باللهجة المحلية بشكل تلقائي بدل اللغة العربية الفصحى، مع أني أؤكد أنني لازلت قادراً على الحديث بها بطلاقة.

■ قاسم كيف تقيس تجربتك في مجلس الطلبة، بتدرجك في مناصب المجلس ولكونك رئيساً له حالياً؟

- أولاً، مجلس طلبة الجامعه الأهلية في دورته الثالثه عام 2007/2006 شهد من أول مشاركة وفعالية بتميزه الواضح عن مجالس الطلبه السابقة. فجحة الجامعة كانت دائماً تقول أن مجلس الطلبة ليس متواجداً على الساحة متى ما نريده، وأن مجلس الطلبة لا يجتمع بشكل دوري وغير فعال وغيرها من الأمور، حيث أن اللوم دائماً يكون على مجلس الطلبة.

بشكل عام كان التأثير الملموس في أول فعالية بالجامعة الأهلية، حيث كانت "يوم التهيئه". ففي هذه المرة قمنا بتولي زمام الأمور كلها، وبالفعل قمنا بتجهيز عرافة الحفل والبرنامج، وأعددنا كل الترتيبات اللازمة. وقدمنا بعملنا تغييراً نوعياً عن الأعوام السابقة حيث كان الأداء طيباً ونال إعجاب رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة...

البداية مع مجلس الطلبة

أخرجت إدارة الجامعة في عام 2004 مذكرة تذكر فيها ودها إنشاء مجلس طلبة بالجامعة الأهلية لاستشارته في الأمور الطلابية ومساعدتها فيما يتعلق بأمور الطلبة. حصل أن كان عدد المترشحين لمقاعد المجلس مساوياً لعدد المقاعد، لذا دخلنا المجلس جميعاً بالتزكية. وكانت أول جلسة لانتخاب الرئيس حدث تحالف بيني وبين أخ عزيز اسمه خالد عبد الرحمن كانت له خبره بالاعمال التطوعية لارتباطه بجمعية الاصلاح، فتوصلنا لقرار أن يكون أحدنا الرئيس والآخر نائباً للرئيس وأعددنا خطة عمل وبرنامج للنهوض بالجامعة عن طريق فعاليات وأنشطة يقوم بها المجلس، إلاّ أن الرياح أتت بما لا نشتهي، حصل تداول بيننا - أعضاء المجلس - وكان بعض الأخوة مصرين على عدم إنهاء الاجتماع إلاّ بحصولهم على مقعد الرئاسة. لم يعجبنا ماحدث ولم نصر على المنصب للابتعاد عن المشاكل أولاً وصعوبة التعامل مع بعض الأعضاء ثانياً، لذا الأخ خالد تولي مهام لجنة الإعلام واستلمت الأمانة المالية. انتهى العام الاول على خير، وقتها كانت لديّ رغبة للتقدم والانتقال من الوضع الذي كان فيه المجلس إلى وضع أفضل بكثير.

- حيثما لا يوجد هدف، وحيثما نتخلى عن تنظيم الوقت نترك ذلك للاحتمالات فقط، تسود الفوضى.

فيكتور هوجو

من يطلب العلى لا يوفقه شيء عن المضي قدماً.

ليوناردو دافنشي